مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

اتجاهات طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الإلكتروني

صديق محمد أحمد

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة النيلين

المستخلص

هدفت هذه الدراسة لبحث اتجاهات طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الإلكتروني، وكذلك معرفة الفروق في الاتجاهات نحو الامتحان الإلكتروني بين طلاب جامعة النيلين تبعا لمتغير التعرض للامتحان الإلكتروني ومتغير النوع و الكلية ومتغير الفرقة الدراسية. وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي ، وشملت عينة الدراسة (185) طالب وطالبة من طلاب جامعة النيلين البالغ عددهم (82.325) طالب بمختلف الكليات، وقد شملت الدراسة طلاب كليات الآداب والطب والتمريض والعلاج الطبيعي والصيدلة والعلوم، وكان عدد الطلاب الذين خضعوا للإمتحان الإلكتروني (98) والذين لم يخضعوا له عددهم (87) طالبا، وتم استخدام استبيان لقياس اتجاه الطلاب نحو الامتحان الإلكتروني لجمع بيانات العينة بعد التحقق من خصائصه السيكومترية، ومن ثم تم تحليل البيانات من خلال برنامج (SPSS)، وأبرزت النتائج أن اتجاهات طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الإلكتروني تتسم بالإيجابية. وتوجد فروق في اتجاهات طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الإلكتروني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي –أدبي) لصالح طلاب كلية الآداب ، بينما لم تكن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الإلكتروني تبعاً لمتغيرات التعرض للامتحان الإلكتروني والنوع والفرقة الدراسية. وفي الختام قدم الباحث بعض التوصيات أبرزها عقد ورش وندوات عامة لطلاب الجامعات قبل الشروع في تطبيق نظام الامتحانات الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية : التحصيل الأكاديمي ، التقويم ، الاختبارات

ABSTRACT:

This research studied the attitudes of students of Al-neelian University towards electronic exam, also studied the statistical differences in attitudes towards electronic exam between students according to variables of experience of electronic exam, college, sex, and class. The method of research is the analytical descriptive method. The sample consists of (185) students of students of Al-neelian university in various colleges, the society number are (82.325). The sample was selected from colleges of art, Medicine, Physiotherapy, Pharmacology, and Science. The researcher used questionnaire of attitude towards electronic exam to collect the data which analyzed by SPSS program. The results indicated that the attitudes of students of Al-neelian University towards electronic exam is positive. There are significant statistical differences in attitudes towards electronic exam between students according to variable of specialization (science-art) in favor of Art College. There are no significant statistical differences in attitudes towards electronic exam between students according to variable of experience of electronic exam, sex, or class. In conclusion, the researcher presented some recommendations; important of it is

presenting seminars to instructions the students about electronic exam before executing it to help students to understanding.
Keywords: Academic Achievement, Evaluation, Exams

المقدمة:

من المزايا الهامة لعصرنا الحالي هو توظيف الحاسب الآلي في جوانب الحياة المختلفة بما ذلك عمليات التعلم والتعلم وكذلك التقويم العلمي التربوي للدارسين في مختلف مناحي تخصصات التعليم العالي، وحيث نجد أن التقويم التربوي في مؤسسات التعليم العالي من الأهمية بمكان نجد أن هنالك جانبا مهماً عند تطبيق الامتحان الإلكتروني، ألا وهو آراء واتجاهات الطلاب نحو الامتحان الإلكتروني، حيث أن المركز الرئيس والمحور الأساسي والمستفيد الأول من العملية التعليمية والعلمية هو الطالب، فكان لابد من تقصي ودراسة اتجاهاته نحو الامتحان الإلكتروني والذي على ضوئه يتحدد مدى قبوله وتعاونه واقباله على هذا الأسلوب من أساليب التقويم.

مشكلة الدراسة:

وتسعى هذه الدراسة لبحث اتجاهات طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الإلكتروني وعلاقة الاتجاهات بعدد من المتغيرات مثل نوع الطالب، وخضوع الطالب للامتحان الإلكتروني، وتخصص الكلية، الفرقة الدراسية للطالب. حيث تتمثل المشكلة في التساؤلات الاتية: ما هي السمة العامة لاتجاه طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الموضوعي الإلكتروني، وهل توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو الامتحان الموضوعي الإلكتروني تبعاً لمتغيرات الخضوع للامتحان الإلكتروني والنوع والفرقة الدراسية.

فروض الدراسة:

1. تتسم اتجاهات طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الإلكتروني بالإيجابية.
2. توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو الامتحان الموضوعي الإلكتروني بين طلاب جامعة النيلين تبعاً لمتغير الخضوع للامتحان الإلكتروني.
3. توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو الامتحان الموضوعي الإلكتروني بين طلاب جامعة النيلين تبعاً لمتغير نوع الطالب.
4. توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو الامتحان الموضوعي الإلكتروني بين طلاب جامعة النيلين تبعاً لمتغير نوع الكلية (آداب–علوم).
5. توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو الامتحان الموضوعي الإلكتروني بين طلاب جامعة النيلين تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية.

أهداف الدراسة:

1. معرفة السمة العامة لاتجاهات طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الإلكتروني.
2. معرفة هل توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو الامتحان الموضوعي الإلكتروني بين طلاب جامعة النيلين تبعاً لمتغيرات الخضوع للامتحان الإلكتروني، ونوع الطالب، والسنة الدراسية، تخصص الكلية (آداب–علوم).

أهمية الدراسة: –

1. دراسة الاتجاهات نحو الامتحان الموضوعي الإلكتروني بين طلاب جامعة النيلين وكشف جوانبها المختلفة، وتوفير أطر نظرية ومرجعية تشكل إضافة معرفية.

2. الوقوف على اتجاهات طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الموضوعي الإلكتروني، والكشف عن مدى قبولهم لهذا النوع من التقويم، مما يساعد في وضع توصيات ومقترحات توجه الجامعات الأخرى لتطبيق هذا البرنامج.

حدود الدراسة:

1. الحدود الزمانية: العام 2018م.
2. الحدود المكانية: جامعة النيلين– مدينة الخرطوم.
3. الحدود البشرية: طلاب جامعة النيلين.
4. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على اتجاهات طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الإلكتروني.

مصطلحات الدراسة: –

الاتجاهات : هو مقدار الشدة الانفعالية التي يبديها الطالب نحو الامتحان الإلكتروني بالقبول أو الرفض أو الحياد (جابر، 2000).

وإجرائيا: هو الدرجات التي يحصل عليها الطالب عندما يطبق عليه استبيان الاتجاه نحو الامتحان الإلكتروني.

الامتحان الإلكتروني: هو نظام برمجيات لإجراء الامتحان على الحاسوب ومعتمدا على شبكة اتصال عامة او داخلية تتواصل عبر الأنترنيت (Bieniecki, 2010).

جامعة النيلين: جامعة حكومية سودانية موقعها بمدينة الخرطوم، منطقة مقرن النيلين الأبيض والأزرق.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يعتبر تقويم المراحل الدراسية المختلفة للدارسين بالمدارس والجامعات من الجوانب المهمة في العملية التعليمية والتربوية، وفي العصر الحالي بدأت الجهات التعليمية وخاصة مؤسسات التعليم العالي في الاستفادة من التقنيات الحديثة التي وفرها التطور الإلكتروني.

يعتمد الامتحان الإلكتروني بشكل كبير على الحاسوب وبرامجه وشبكات الحاسوب وفنيي الحاسوب. حيث يقتصر دور الأستاذ الجامعي على إعداد الامتحان موضوعيا بحيث يكون خاليا من المقالات. وذلك يتيح وجود إجابات نموذجية محددة تسمح لبرنامج الحاسوب أن يقوم بتصحيح إجابات الطالب.

هنالك مكاسب عديدة يتم جنيها من استخدام الحاسوب في تقويم الطلاب في امتحانات نهاية الفصل الدراسي، ومن هذه المكاسب توفير وقت وجهد الأستاذ الجامعي الذي يقضيه في التصحيح ومراجعة وجمع الدرجات وفرز أوراق الطلاب وما يتبع ذلك من تأخير في استخراج نتائج التقويم مما يؤثر على تواريخ بداية ونهاية السنة الدراسية. يضاف إلى هذا ميزة توفير الأدوات المكتبية المستخدمة في الأسلوب الورقي. وهنالك مزايا ومكاسب عديدة لتطبيق الامتحان على الطلاب إلكترونيا.

ماهية الامتحان الإلكتروني:

هو نظام برمجيات Software لإجراء الامتحان على الحاسوب، حيث يكون الامتحان في شكل اختبار من خيار واحد أو عدة خيارات. و يستفيد الامتحان الإلكتروني من التطور السريع لتكنولوجيا الأنترنيت، فهو مطبق في شكل تطبيقات مقسمة تستخدم شبكة الاتصال العامة من خلال متصفح الإنترنيت وهو يستخدم عنوان الويب (WWW service) أو ما يعرف بشبكة الانترنيت (Bieniecki,–2010).

إن الامتحان الإلكتروني Computer–based test (CBT) يقوم على الحاسوب، فهو يعتبر شكل من التقويم يلعب فيها الحاسوب دوراً متكامل في تقديم الأسئلة وحفظ الإجابة وتصحيح الإجابة وإصدار تقرير النتائج من الاختبارات والتمارين. وكذلك يعتبر استخدام الحاسوب في تقويم تعلم الطلاب (Dammas, 2016).

مزايا الامتحان الإلكتروني في التقويم:-

1. تقليل تكلفة إجراء الامتحانات مقارنة بالطريقة الورقية، وتتيح الحواسيب إمكانية تخزين نتائج الطلاب لفترات زمنية طويلة، كذلك سهولة الرجوع إليها إذا تطب الأمر ذلك. وسرعة تصحيح الامتحان وبالتالي إخراج النتائج وعرضها للطلاب (Dammas, 2016).
2. تحجيم سلوك الغش وسط الطلاب، حيث تقوم البرامج الحاسوبية بعرض أسئلة الامتحان عشوائيا لكل طالب مما يجعل شكل الأسئلة يختلف عن كل حاسب، كذلك خيارات إجابة أسئلة الامتحان تكون مختلفة في الترتيب مما يصعب عملية متابعة الطلاب لبعضهم البعض أثناء الامتحان. يضاف إلى ذلك الخصائص التأمينية العالية التي توفرها الحواسيب للامتحان ونتائج الطلاب (Adebayo and Abdulhamid, 2015).
3. يقلل الامتحان الإلكتروني من عدد الساعات المكتبية التي يقضيها الأستاذ أو الموظف في متابعة عملية الامتحان.
4. يوفر الامتحان الإلكتروني درجة عالية من الموضوعية والدقة والثقة والعدالة في عملية تصحيح الأسئلة ومنح الدرجات للطلاب. كذلك يقلل من الأخطاء البشرية المتعلقة بالسهو والنسيان والنقل والإدراك المغلوط (Bieniecki et al, 2010; Hosseini et al, 2014).

عيوب الامتحان الإلكتروني:-

1. قلة الخبرة العملية لبعض الطلاب بالحاسوب والشبكات عموماً، مما ينتج عنه توتر بعض الطلاب وإصابة البعض ببعض مظاهر القلق خاصة في الموقف الأول. ويمكن تفادي ذلك بإقامة محاضرات وورش تدريب للطلاب حول الامتحان الإلكتروني.
2. يتطلب الامتحان الإلكتروني وجود وحدة إدارية فنية مساعدة لأعضاء هيئة التدريس لتقوم بالجانب الفني من العملية، وهذا يحدث نوع من التعقد الإداري، خاصة إذا تتطلب الأمر مراجعة نتائج بعض الطلاب، ويمكن تفادي ذلك من خلال وضع ضوابط تحدد دور كل جهة وحدود هذا الدور.
3. صعوبة تضمين بعض الأسئلة المهمة مثل أسلوب المقالة Essay وهذا ناتج عن صعوبة تعامل الحاسوب مع الأسئلة المفتوحة الإجابة، مما يجعل قصورا في عملية تقويم الطالب أكاديميا، ويعالج هذا القصور بإعطاء أسئلة مقالية ضمن أعمال السنة أو في امتحان ورقي لنصف الفصل الدراسي (Jamil, 2012).

الاتجاهات النفسية:

إن أدق وأشمل مفهوم للاتجاه النفسي هو تعريف عالم النفس "جوردون ألبورت" الذي يصف الاتجاه بأنه "إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه حتى يمضي مؤثراً وموجهاً "الاتجاه Bogardusلاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام". ويعرف "بوجاردس قائلاً: بأنه "ميل الفرد الذي ينحو سلوكه تجاه بعض عناصر البيئة أو بعيداً عنها متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو

السالبة تبعاً لقربه من هذه أو بعده عنها" وهو يشير بذلك إلى مستويين للتأهب هما: أن يكون لحظياً، أو قد يكون ذات أمد بعيد.

تصنيف الإتجاهات:

ويصنف زهران1984 الاتجاهات إلى خمسة أنواع، وذلك من حيث:

1. العمومية أو الموضوع: الاتجاه إما أن يكون عاماً معمماً نحو موضوعات متعددة متقاربة مثل الاتجاه نحو نساء بلد معين، أو اتجاهاً نوعياً ذو خصوصية محددة نحو موضوع نوعي محدد مثل الاتجاه نحو الزي الذي ترتديه نساء بلد معين، وهو أقل ثباتاً واستقراراً من الاتجاه العام.
2. الأفراد أو الشيوع: الاتجاه إما أن يكون جماعياً أو فردياً، فالاتجاه الجماعي هو الذي يشترك فيه جميع الناس أو عدد كبير من الناس، أما الاتجاه الفردي الذي يتبناه فرد واحد من أفراد الجماعة ولا يوجد لدى باقي الأفرد.
3. الوضوح أو الظهور: الاتجاه إما أن يكون علنياً أو يكون سرياً بصورة ما، والاتجاه العلني هو الذي لا يجد الفرد حرج في التعبير عنه مباشرة أمام الناس دون الخوف، أما الاتجاه السري فهو الذي يخفيه الفرد في قرارة نفسه وينكره ويتستر على السلوك المعبر عنه.
4. القوة أو الشدة: الفرد الذي يتبنى اتجاهاً قوياً، يتضح في السلوك القوي الفعلي الذي يعبر عن العزم والتصميم مثل الاتجاه نحو أنّ المكان الطبيعي للمرأة المطبخ، فالذي يرفض مثل هذا الاتجاه، يلجأ إلى القوانين التي تدافع عن حقوق المرأة، أما الذي يتخذ اتجاهاً ضعيفاً فيُنظر في سلوكه التراخي والتردد فقد يستنكر الاتجاه نحو أن المكان الطبيعي للمرأة المطبخ، ولكنه لا يعمل على تحريك القوانين التي تدافع عن حقوق المرأة.
5. الوجهة أو الهدف: الاتجاه إما أن يكون إيجابي أو سلبي، فالاتجاه الإيجابي هو الذي يعبّر عن القبول أو التأييد لموضوع الاتجاه مثل الذي يوافق على مشاركة المرأة في ميدان العمل، فهو يحمل اتجاهاً إيجابياً نحو موضوع عمل المرأة، أما الاتجاه السلبي فهو الذي يعبِّر عن المعارضة لموضوع الاتجاه. .

كيفية تكوُّن الاتجاهات:

يكتسب الفرد اتجاهاته عن طريق المواقف والخبرات التي يتعرض لها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، وتسهم عوامل التنشئة الاجتماعية في تكوّن الاتجاهات لدى الفرد، نتيجة للتفاعل الذي يحدث بين الفرد وعناصر بيئته.

وتنشأ الاتجاهات في بدايتها حول أمور مادية، كحب أفراد الأسرة، ثم تتسع دائرة الاتجاهات لتشمل الأمور المعنوية، وتقوم العوامل والمؤثرات الثقافية والحضارية بدور هام في تحرير اتجاهات الفرد، كما تسهم التجارب الشخصية في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يمر بها الفرد في تكوّن الاتجاهات

المكونات الرئيسة للاتجاهات:

ويرى السيد2001 عبدالعزيز أنّ للاتجاه ثلاثة مكونات رئيسة هي:

1. المكون المعرفي: وهو عبارة عن مجموع الخبرات والمعلومات والمعارف والمعتقدات التي تتصل بموضوع الاتجاه، وتنتقل إلى الفرد عن طريق مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية، ويظهر هذا المكوّن في أقوال الفرد.
2. المكوّن الانفعالي: ويُقصد به الاستجابة الانفعالية التي تكون مصاحبة لاتجاه الفرد، وقد تكون استجابة إيجابية أو سلبية، ويتم التعرّف على الاتجاه القوي والضعيف عن طريق المكوّن الانفعالي.
3. المكوّن السلوكي: ويظهر في استعداد أو شكل السلوك الذي يقوم به الفرد أو سيسلكه تجاه موضوع معين.

الدراسات السابقة:

Khaled Awad Da'asin (2016); Attitude of Ash-Shobak university college students to E-exam for intermediate university degree in Jordan.

هدفت الدراسة لبحث اتجاه طلاب كلية الشباك الجامعية نحو الامتحان الإلكتروني لطلاب الفصول الوسطى في دولة الأردن، وكذلك هدفت الدراسة إلى كشف أثر متغير النوع ومتغير متوسط المعدل التراكمي على اتجاه الطلاب نحو الامتحان الإلكتروني. ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة استبيان تم تطبيقه على عدد (108) طالب بكلية الشباك الجامعية بالأردن بالفصل الدراسي الأول والثاني للعام الدراسي (2014–2015م). وأبرزت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام للطلاب نحو الامتحان الإلكتروني يتسم بالإيجابية، مع وجود بعض الحالات التي تتسم بالسلبية والتي قد تعزى للتوتر الناتج من التحفز لتحقيق تحصيل مرتفع أو للحد من حالات الغش. كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاه الطلاب نحو الامتحان الإلكتروني تعزى لمتغيرات النوع والمعدل التراكمي للطلاب.

Dammas (2016); InvestigateStudents' Attitudes towards Computer Based Test (CBT) at Chemistry Course.

بحثت هذه الدراسة اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية نحو الامتحان الإلكتروني (CBT) حيث استخدمت الدراسة المنهج المسحي من خلال تطبيق استبيان على عينة حجمها (60) طالب من الذين خضعوا للامتحان الإلكتروني بكلية العلوم وذلك لفحص اتجاهاتهم نحو الامتحان الإلكتروني. وأبرزت النتائج أن غالبية الاتجاهات نحو الامتحان الإلكتروني كانت ايجابية بنسبة (83%).

دراسة الشناق، وبنى دومى (2010)، بعنوان: اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية:

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في العلوم. وشملت الدراسة (28) معلما ومعلمة من الذين يدرسون مادة الفيزياء المحوسبة للصف الأول الثانوي، بينما عدد الطلاب (118) طالبا من محافظة الكرك مقسمين لمجموعتين، مجموعة تجريبية تعلمت من خلال الانترنت والقرص المدمج وجهاز عرض البيانات، ومجموعة ضابطة تعلمت بالطريقة الاعتيادية. وضمت أدوات الدراسة مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني ومقياس اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني، وقد تم معالجة البيانات باستخدام بعض الاختبارات الإحصائية. وأبرزت النتائج وجود اتجاهات إيجابية للمعلمين نحو التعلم الإلكتروني. بينما كان هنالك تغير سلبي دال في اتجاهات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني حيث كان هنالك فرق بين اتجاهات الطلبة قبل بدء التعلم الإلكتروني وبعد التعلم الإلكتروني، حيث أن هنالك تغير سلبي في اتجاهات الطلبة.

دراسة أبو جابر، وأبو عمر (2000)، بعنوان: اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو الحاسوب في مدارس محافظات جنوب الأردن: هدفت للتعرف على اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو استخدام الحاسوب في المدارس الحكومية في جنوب الأردن، وشملت الدراسة (700) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، بالإضافة (74) معلم ومعلمة وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو استخدام الحاسوب في التعلم كانت إيجابية.

دراسة العمري، وعيادات (2016)، بعنوان: تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول الاختبارات المحوسبة في العملية التعليمية التعلمية في جامعة اليرموك: هدفت الدراسة للكشف عن تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة اليرموك حول استخدام الاختبارات المحوسبة في التعليم. تكونت عينة الدراسة من (120) عضو هيئة تدريس

(380) طالب وطالبة في جامعة اليرموك في الأردن وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وقد طبق الباحثان استبانة. وأبرزت نتائج الدراسة أن تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة كانت بدرجة متوسطة، وأن هنالك فروقا دالة في التصورات نحو الامتحان المحوسب بين هيئة التدريس وبين الطلاب الحالة لصالح الطلبة، وكذلك فروقا في التصورات بين الطلاب تبعا لمتغير الكلية (علمي – إنساني) لصالح طلاب الكليات الإنسانية.

دراسة الخزي، والزكري (2018)، بعنوان: تكافؤ الاختبارات الإلكترونية مع الاختبارات الورقية في قياس التحصيل الدراسي – دراسة تجريبية على طلبة كلية التربية جامعة الكويت: هدفت الدراسة إلى اختبار مدى التكافؤ بين الاختبارات الإلكترونية والورقية في قياس التحصيل الدراسي الجامعي، ومدى تأثير تعرض الطلبة للاختبارات الإلكترونية على اتجاهاتهم نحوها. تم استخدام المنهج التجريبي، حيث أعطي (316) طالب وطالبة في كلية التربية بجامعة الكويت نسختين متماثلتين من الاختبارات الورقية والإلكترونية وصاحب ذلك قياس اتجاه الطلبة باستخدام استبانة نحو الاختبارات الإلكترونية قبل وبعد تعرضهم لها وقد أظهرت النتائج تكافؤ الاختبارات الإلكترونية والورقية في قياس التحصيل الدراسي للطلاب مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوقت اللازم لأداء الاختبار لصالح الاختبارات الإلكترونية، كذلك ارتفاع اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات الإلكترونية بسبب تعرضهم لها.

منهج وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهتم بدرسة الظواهر في واقعها الميداني بغرض الفهم والتفسير والذي يتبعه فيما بعد المنهج التجريبي.

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة الحالية طلاب جامعة النيلين بالسودان بمدينة الخرطوم. ويبلغ عدد الطلاب (82.325) طالباً.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة الحالية (185) طالب بجامعة النيلين، عدد الذكور منهم (81) بنسبة (3.8) وعدد الإناث (104) بنسبة (56.2).) عدد الذين خضوع للامتحان الإلكتروني (98) بنسبة (53) والذين لم يخضعوا للامتحان عددهم (87) طالباً بنسبة (47) ، عدد طلاب كلية الآداب عددهم (97) بنسبة (52.4) وطلاب كليات العلوم عددهم (88) بنسبة (47.6). وتتوزع عينة الدراسة حسب السنة الدراسية: الأولى (40) الثانية (28) الثالثة (40) الرابعة (77).

أدوات الدراسة: تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام استبيان اتجاهات الطلاب نحو الامتحان الإلكتروني من أعداد الباحث وقد اشتمل على عدد (27) عبارات وقد خضع لعملية تدقيق ومراجعة من قبل عدد ثلاثة من المحكمين المختصين في علم النفس والذين أبدوا ملاحظاتهم عليه. ومن ثم تم التحقق من صدق وثبات الاستبيان باستخدام معادلة ألفاكرونباخ ومعادلة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان.

و قد بلغ معامل ثبات الاستبيان (0.72) بينما الصدق الذاتي بلغ (0.85) وقد تراوحت قيم الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان مع بعضها البعض ما بين (0.11–0.55). وقد تم حذف عبارتين لضعف اتساقهما مع مجموع عبارات المقياس، وتعتبر هذه القيم المتعلقة بالخصائص السيكومترية للمقياس هي قيم معقولة وتنبئ عن خصائص جيدة حول صلاحية الاستبيان لجمع بيانات الدراسة الحالية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول: تتسم اتجاهات طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الإلكتروني إيجابية.

لفحص هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة، وقد أبرزت نتائج التحليل أن المتوسط الحسابي للاتجاهات نحو الامتحان الإلكتروني لعينة الدراسة بلغ (82.6) بينما المتوسط الفرضي هو (48) بفارق زيادة (34.4) درجة حيث بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة (76.06) وهي دالة عند مستوى (0.000) مما يشير إلى أن اتجاه طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الإلكتروني يتسم بالإيجابية والقبول.

جدول رقم (1): نتائج تحليل اختبار (ت) لعينة واحدة لفحص السمة العامة للاتجاهات نحو الامتحان الإلكتروني

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
185	82.6	48	184	76.06	0.000	يتسم الاتجاه بالإيجابية

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Da'asin, 2016) والتي أبرزت أن اتجاهات طلاب كلية الشباك الجامعية في الأردن نحو الامتحان الإلكتروني تتسم بالإيجابية مع وجود حالات قليلة تتسم بالسلبية، كذلك اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة (2016) Dammas والتي أظهرت أن غالبية اتجاهات طلاب جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة نحو الامتحان الإلكتروني كانت إيجابية بنسبة (83%)، واتفقت نتيجة هذا الفرض أيضا مع دراسة (الشناق وبنى دومى (2010) في الاتجاه الإيجابي للمعلمين نحو التعلم الإلكتروني بالرغم من الاختلاف بين الدراسة الحالية وهذه الدراسة من حيث المتغير والعينة. كذلك اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة أبو جابر وأبو عمر (2000)، ومع دراسة العمري (2016)، ودراسة عيادات (2016) والتي أظهرت أن هنالك فروقاً بين المعلمين والطلاب في قبول الامتحان المحوسب حيث أن الطلاب أكثر تقبلاً. كذلك اتفقت نتيجة الفرض الحالي مع ما توصلت له دراسة الخزي والزكري (2018).

ظهرت تقنية الحاسوب في عصرنا الحالي بشكل كبير في التطبيقات المختلفة ممثلة في أجهزة المحمول المتطورة أو ما يسمى بالأجهزة الذكية والتي تطورت من نظام جافا (Java) إلى نظام الأندرويد (Android)، وكذلك تطور الحواسيب المحمولة والحواسيب الشخصية وظهور أجيال متطورة منها وانتشارها على نطاق واسع في السودان وخبرة الطلاب السودانيين بهذه الأجهزة والتعامل معها، كل هذا وفر خبرة جيدة للطلاب السودانيين وطلاب جامعة النيلين بالأخص، مما وفر خبرة وممارسة عملية وتطبيقية في التعامل مع النظام الإلكتروني، مما يجعل اتجاهات هؤلاء الطلاب إيجابية نحو التعامل مع الحواسيب المستخدمة في الامتحان الإلكتروني.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:

لفحص هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينين مستقلتين، وقد أبرزت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي للاتجاه نحو الامتحان الإلكتروني لمجموعة الطلاب الذين خضعوا للامتحان الإلكتروني بلغ (82.6) بينما المتوسط الحسابي للطلاب الذين لم يسبق لهم أن خضعوا للامتحان الإلكتروني بلغ (81.8) بفارق (0.8) درجة، وقد بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة (1.78) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الامتحان الإلكتروني تبعاً لمتغير الخضوع للامتحان الإلكتروني.

اختلفت نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة الخزي والزكري (2018) والتي أظهرت أن هنالك ارتفاعاً إيجابياً في اتجاهات الطلاب نحو الاختبارات الإلكترونية نتيجة للتعرض لها.

تلعب خبرة الفرد بالموضوعات والمتغيرات المرتبطة بها دورا كبيراً في قبوله ورفضه لهذه الموضوعات، فالممارسة العملية والتجربة الحية للامتحان الإلكتروني توفر للطالب نظرة ومعرفة عن كثب، مما يؤدي إلى ألفة خاصة إذا ما

استصحبنا مزايا الامتحان الإلكتروني بالنسبة للطالب، وقد تفسر نتيجة هذا الفرض من حيث أن الامتحان الإلكتروني يقتصر على الأسئلة الموضوعية ويعزز الثقة في نفس الطالب حول كفاءة وحياد البرامج الحاسوبية في التصحيح وعرض النتيجة وتقليل الأخطاء البشرية الممثلة في السهو والنسيان وأخطاء النقل والإدراك، يضاف إلي ذلك مهارات الطلاب في التعامل مع الأيباد ومماثلته للهواتف النقالة الذكية التي لهم بها خبرة ودراية، فبتالي ينتقل أثر التعامل مع هذه الأجهزة إلي أجهزة الأيباد التي تستخدم في الامتحان الإلكتروني.

جدول رقم (2): نتائج تحليل اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص الفروق في الاتجاه نحو الامتحان الإلكتروني تبعا لمتغير الخضوع لامتحان الإلكتروني

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
غير الخاضعين	98	83.4	6.33	183	1.78	0.08	لا توجد فروق دالة
الخاضعين	87	81.8	5.95				

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:

لفحص هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينين مستقلتين، وقد أبرزت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي للاتجاه نحو الامتحان الإلكتروني لمجموعة الطلاب الذكور بلغ (82.8) بينما المتوسط الحسابي للطالبات بلغ (82.6) بفارق (0.2) درجة، وقد بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة (0.23) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الامتحان الإلكتروني بين طلاب جامعة النيلين تبعاً لمتغير النوع.

جدول رقم (3): نتائج تحليل اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص الفروق في الاتجاه نحو الامتحان الإلكتروني تبعا لمتغير النوع

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
الذكور	81	82.8	6.30	183	0.23	0.82	لا توجد فروق دالة
الإناث	104	82.6	6.15				

و يرى الباحث أنه لا توجد عوامل أو أسباب للفروق بين الجنسين في التعامل مع التقنيات الإلكترونية الحديثة فهي متاحة للجنسين، مما يجعل كل من الطلاب والطالبات متساويين في فرص اكتساب الخبرات والمعارف والمعلومات والتجارب المتعلقة بالأجهزة الذكية عموما. لذلك جاءت نتيجة هذا الفرض بعدم وجود فروق في الاتجاه نحو الامتحان الإلكتروني بين الجنسين.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع:

لفحص هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينين مستقلتين، وقد أبرزت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي للاتجاهات نحو الامتحان الإلكتروني لطلاب الكليات الأدبية قد بلغ (83.5) بينما المتوسط الحسابي لطلاب الكليات العلمية بلغ (81.7) بفارق (1.8) درجة، وقد بلغت قيمة اختبار (ت) المحسوبة (2.04) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.04) مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الامتحان

الإلكتروني بين طلاب جامعة النيلين تبعاً لمتغير نوع الكلية لصالح طلاب الكليات الأدبية حيث أنهم أكثر تقبلاً للامتحان الإلكتروني.

جدول رقم (4): نتائج تحليل اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص الفروق في الاتجاه نحو الامتحان الإلكتروني تبعا لمتغير الكلية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
طلاب الكليات الأدبية	97	83.5	6.26	183	2.04	0.04	توجد فروق لصالح الطلاب الأدبيين
طلاب الكليات العلمية	88	81.7	6.01				

اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة العمري، وعيادات، (2016) التي أظهرت أن هنالك فروقاً في اتجاهات الطلاب نحو الامتحان الإلكتروني تبعاً لمتغير الكلية (علمي – إنساني) لصالح طلاب كليات العلوم الإنسانية. وبالرغم من استخدام الدراسة المذكورة لمصطلح علوم إنسانية فهو يعتبر ضمن العلوم الأدبية.

ويفسر الباحث الفروق بين الكليات العلمية والأدبية في الاتجاهات نحو الامتحان الإلكتروني والتي هي لصالح طلاب الكليات الأدبية حيث أنهم أكثر قبولاً لفكرة الامتحان الإلكتروني، فيمكن أن يعزى ذلك إلى أن طبيعة الامتحان الإلكتروني تتطلب أن تكون الأسئلة موضوعية، وتأخذ شكل الإجابة الصحيحة والخاطئة واختيار الإجابة الصحيحة وترتيب القوائم وغيرها، بينما الامتحانات الورقية تتضمن بالإضافة لهذا النوع من الأسئلة أسئلة المقال، والتي تكثر في الامتحانات الورقية، حيث تتاح فرصة أكبر لتقويم عمليات التفكير ومهارات عرض الأفكار وتلخصيها والربط بينها وذلك ضمن سياق استخدام اللغة المكتوبة وملكات إنتاج النص الكتابي، وهذا الانتقال يجعل الطلاب الأدبيين أكثرا قبولاً لفكرة الامتحان الإلكتروني. أما بخصوص طلاب الكليات العلمية فأسئلة المقال هي قليلة بطبيعة المواد ونجد حتى الامتحانات الورقية هي تأخذ شكل الامتحان الموضوعي مما يجعل طلاب الكليات العلمية يجدون أن الفرق هو في الأدوات حيث يتم الانتقال من الأوراق إلى الحواسيب.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الخامس:

لفحص هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد (ANOVA – one way)، وقد أبرزت نتائج التحليل الإحصائي أن قيمة (ف) المحسوبة تبلغ (0.25) وهي غير دالة عند مستوى (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الامتحان الإلكتروني بين طلاب جامعة النيلين تبعاً لمتغير الفصل الدراسي.

جدول رقم (5): نتائج تحليل اختبار تحليل التباين الأحادي لاتجاه واحد لفحص الفروق في الاتجاه نحو الامتحان الإلكتروني تبعا لمتغير الفصل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	الاستنتاج
بين المجموعات	48.82	5	9.77	0.25	0.94	لا توجد فروق دالة
داخل المجموعات	7015.34	179	39.19			
المجموع	7064.16	184				

و يفسر الباحث نتيجة هذا الفرض بعدم وجود فروق في الاتجاه نحو الامتحان الإلكتروني لعدم وجود فروق بين هؤلاء الطلاب في الفرق الدراسية حيث أنهم يمثلون جيل واحد مع اختلاف طفيف في المرحلة العمرية يمتد في مدى سنة واحدة إلى ثلاث سنوات، بالتالي خبرات هذ المجموعات الفصلية ومهاراتهم ومعارفهم حول استخدام الحاسوب وتقانة المعلومات لا يتخللها اختلاف، وبذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الامتحان الإلكتروني تبعاً لمتغير الفصل الدراسي.

خلاصة نتائج الدراسة:-

1. تتسم اتجاهات طلاب جامعة النيلين نحو الامتحان الإلكتروني إيجابية.
2. توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو الامتحان الموضوعي الإلكتروني بين طلاب جامعة النيلين تبعاً لمتغير تخصص الكلية (علوم- آداب) لصالح طلاب كلية الآداب.
3. لا توجد فروق دالة إحصائية في الاتجاهات نحو الامتحان الموضوعي الإلكتروني بين طلاب جامعة النيلين تبعاً لمتغيرات نوع الطالب، ومتغير الخضوع للامتحان الإلكتروني، ومتغير الفرقة الدراسية.

توصيات الدراسة: -

1. عقد ورش وندوات عامة لطلاب الجامعات قبل الشروع في تطبيق نظام الامتحانات الإلكترونية مما يهيئ الطالب ويساعده في الخضوع للامتحان الإلكتروني، وذلك يدعم اتجاه الطالب لهذا النوع من التقنية في التقويم التعليمي.
2. تعميم تجربة الامتحانات الإلكترونية على جامعات ومعاهد التعليم العالي لما توفره هذه التقانة المستخدمة في التقويم من جهد ووقت وعدالة في منح الدرجات.
3. ضرورة وجود أسئلة مقالية ضمن امتحانات تقويمية نصف فصلية أو ضمن أعمال الفصل الدراسي لقياس المهارات التي تتوفر في الأسئلة المقالية.

مقترحات بحوث مستقبلة:

1. دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيلين نحو الامتحان الإلكتروني.
2. دراسة مقارنة للتحصيل الأكاديمي للطلاب بين الامتحان الإلكتروني والامتحان الورقي.
3. دراسة اتجاهات طلاب واساتذة الجامعات التي سيطبق عليها نظام الإمتحان الإلكتروني مستقبلاً.

قائمة المراجع:

1. أبو جابر، ماجد.، وأبو عمر، عبد اللطيف. (2000). اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو الحاسوب في مدارس محافظات جنوب الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (27) العدد (2)، 364-380.
2. الخزي، فهد عبد الله.، الزكري، محمد إبراهيم. (2018). تكافؤ الاختبارات الإلكترونية مع الاختبارات الإلكترونية في قياس التحصيل الدراسي – دراسة تجريبية على طلبة كلية التربية جامعة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد (143).
3. زهران ،حامد عبد السلام (1984)علم النفس الاجتماعي ،عالم الكتب للنشر والطباعة، القاهرة.
4. السيد ،عبدالعزيز (2001) علم النفس الاجتماعي ، دار القاهرة للنشر والطباعة، القاهرة
5. الشناق، قسيم محمد.، وبنى دومى، حسن علي أحمد. (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. مجلة جامعة دمشق، المجلد (26) العدد (1+2)، 235-271.

6. علام، صلاح الدين محمود. (1997). دليل المعلم في تقويم الطلبة في الدراسات الاجتماعية. دار الفكر العربي، القاهرة.
7. العمري، محمد.، وعيادات، يوسف. (2016). تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة حول الاختبارات المحوسبة في العملية التعليمية التعلمية في جامعة اليرموك. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (12) العدد (4)، 469-478.
8. Adebayo, O., and Abdulhamid, S, M. (2015). E- Exams System for Nigerian Universities with Emphasis on Security and Result Integrity International Journal of the Computer, the Internet and Management (IJCIM) 18, (2), 0858-7027.
9. Bieniecki, W., Stando, j and Stolinski, S. (2010). Information technologies in process of examination in Poland. Information System Management, VII, 29-33.
10. Da'asin, K. A. (2016). Attitude of Ash-Shobak university college students to E-exam for intermediate university degree in Jordan. Journal of education and practice, 7(9), 10-14.
11. Dammas, A. H. (2016). Investigate Students' Attitudes towards Computer Based Test (CBT) at Chemistry Course. *Archives of Business Research, 4(*6), 58-71.
12. Hosseini, M., Abidin, M., Baghdarnia, M. (2014). Comparability of Test Results of Computer Based Tests (CBT) and Paper and Pencil Tests (PPT) among English Language Learners in Iran. Procedia - Social and Behavioral Sciences 98 (2014) 659 – 667.
13. Jamil, M., Tariq, R. H., Shami, P. A. (2012). Computer-based vs paper-based examination: perception of university teachers. TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology – October 2012, 11 (4), 371-381.